السنة التاسعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٨ العدد ٤٢ (٣٧٥)

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء
٢٤ كانون الثانى ١٩٤٥

الاشتراك:
فى فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

الدافع الجديد لضمان السلام

من اهم المسائل التي تقلق الآن اذهان المفكرين فى العالم، مسألة ضمان السلام او منع تكرار الحرب فى المستقبل. وهذه الفكرة ليست حديثة العهد. بل قديمة جداً: فقد ذكرها انبياء اليهود فى هذه البلاد، ثم عالجها كبار الفلاسفة والساسة فى العصور التي تلت. وقد ساد الظن فى الماضى خطأً ان عوامل روحية او ادبية بامكانها ان تؤدي حتما الى انهاء الحروب، مع ان اليهود القدماء قد سجلوا فى كتابهم المقدس، وفى الفصول الاولى منه، ان «ميل قلب الانسان شرير منذ حداثته ...»

لذلك نقول ان تكرار الحروب فى الماضى كان سببه عدم وجود عوامل ثابتة، جدية، تدفع بالامم الى منع الحروب. وقد عززت المعاهدات الدولية التي وضعت فى الاجيال الاخيرة لتحديد عمليات الحرب فيما يتعلق بالسكان المدنيين الخ. اجل ان هذه المعاهدات قد عززت العوامل الدافعة الى الحرب. وهكذا توغل المجتمع المتمدن اكثر فاكثر فى الحروب شأنه شأن المجتمع الهمجى وشبه الهمجى فى الماضى. وكان مشروع عصبة الامم فى عصرنا محاولة فاشلة تماماً لمنع الحروب.

غير ان الحربين العالميتين، وبالاحرى العلم الحديث قد اوجد عوامل جديدة، فعلية، تدفع الآن قواد العالم الى السعي لضمان السلام، منها: الطيارات السريعة الضخمة ومواد الانفجار الهائلة واخيراً — القنابل الطائرة والقنابل الصاروخية. ومن حسن الحظ ان تلك القنابل قد اوجدت فى الطور الاخير من الحرب وقبل ان تصبح (اي القنابل) مكتملة الصنع، متقنة، من حيث بعد المرمى، وعظمة قوة الانفجار، ووسائل الاصابة بدقة. غير ان هذه القنابل قد افهمت زعماء العالم بصورة واضحة حاسمة انه اذا اعطيت — مثلاً — الفرصة للامم المعروفة كمعتدية او متهجمة، لتحسين هذه الاسلحة وترقيتها فسوف تكون نتيجة الحرب القادمة القضاء على بعض البلدان القضاء التام. ذلك ان القنابل الصاروخية من شأنها ان تفاجئ كل بلد دون سابق انذار من بعيد — ومن بعيد جداً فى المستقبل — وتسحقها سحقاً تاماً حتى تمحوها من الوجود. وقد وصف راديو برلين مؤخراً — حسب مجلة فوروم القدسية — تأثير هجوم قنبلة من هذا النوع على لندن فقال: «انها قد حولت الى مسحوق ليس الطوب فقط، بل والحجارة ايضاً.» ومن المعروف ان تلك القنابل تطير الى علو هائل حتى لا يسمع لها صوت، ولذلك يحدث كل غارة بدون سابق انذار !!

ان هذه العوامل الحديثة المتينة لتدفع بالامم المنتصرة الى السعي الجدى المتواصل لضمان السلام بعد هذه الحرب.

واشنطن ٢٠ (يونايتد بريس) — تسلم الرئيس روزفلت اليوم رسمياً مهام وظيفته، واقسم اليمين بحضور سبعة آلاف مدعو. ومما قاله فى اثناء خطابه: «لقد تلقينا درساً كلفنا ثمناً هائلاً ولكننا لن ننساه. لقد تعلمنا انه ليس باستطاعتنا العيش منعزلين فى ايام السلم، وان سلامنا يتعلق بسلام امم اخرى بعيدة. تعلمنا انه لا يجوز لنا ان نحيا حياة النعامات تعلمنا ان نكون مواطني العالم.»

روما — ب — تنتشر الحركة الصهيونية فى ايطاليا المحررة انتشاراً سريعاً حتى انه اصبح فى جنوبي ايطاليا سبعة فروع تقوم بجميع الاعمال الصهيونية. وقد اخذت هذه الفروع على عاتقها نشر اللغة العبرية بين يهود ايطاليا فانشأت لهذه الغاية دروساً ليلية ونهارية. وعلاوة على ذلك فان المركز الصهيوني فى روما اخذ يصدر مجلة صهيونية باللغة الايطالية مرتين فى الشهر مؤقتاً، الى ان تتوفر له الاسباب لاصدارها اسبوعيا.



جهة من نهر «فيستولا»، اكبر الانهر البولونية الواقع جنوبى وارسو، الذى اجتازه الجيش الروسي مؤخراً فى تقدمه السريع.

الوفدان

سيمثل عمال فلسطين فى مؤتمر العمال الدولى الذى ينعقد فى لندن فى الشهر المقبل وفدان: وفد الهستدروت واتحاد عمال فلسطين — من جهة؛ ووفد جمعية العمال العربية واتحاد النقابات المهنية — من جهة اخرى. ومن المؤسف حقاً ان يمثل عمال بلاد واحدة وفدان، غير ان فلسطين لا تنفرد بهذا الامر، لان الانشقاق بين العمال قائم حتى فى الولايات المتحدة، ناهيك فى فلسطين!

ان هذه المرة الاولى التي يحضر فيها هؤلاء الممثلون العرب من الوفد الثانى مؤتمراً عمالياً دولياً. ولا شك فى ان اشتراكهم سيعلمهم اشياء كثيرة ليس عن عمال العالم فقط، بل... وعن العمال اليهود بفلسطين ايضاً !! ذلك لانهم سوف يدركون ويرون بأم اعينهم ان زعماء عمال العالم يعرفون حق المعرفة المشكلة اليهودية والمشكلة الفلسطينية ايضاً، وانهم يقدرون حق التقدير مهمة العمال اليهود بفلسطين، التابعين للهستدروت، والذين يرمون الى حل المشكلة اليهودية بواسطة تحقيق الصهيونية العمالية. انهم سوف يدركون ان اتهام الصهيونية بالاستعمار والاغتصاب وما اشبه ذلك مما اعتاد هؤلاء الممثلون وزملاؤهم رمي الصهيونية به فى مناسبات كثيرة، ان هذه الخطة لا تروق زعماء العمال فى العالم وان هؤلاء الزعماء يرفضونها رفضاً باتاً لانها تناقض الحقيقة والواقع. اننا نعتقد ان فى جو ذلك المؤتمر العالمى سوف ينظر الممثلون العرب الى اعمال الهستدروت بعيون غير «العيون الضيقة» فى فلسطين. ذلك لان الصهيونية، ولا سيما الصهيونية العمالية، هي جزء من الامنية الانسانية السامية الكبرى: حل عادل لجميع الامم والطبقات معاً.

ان الحركة التي يمثلها الوفد الثانى، اي غير وفد الهستدروت، لا تزال بعيدة عن مستوى التنظيم العمالي الصحيح وهي لا تزال تحتاج الى التدريب والتعليم والى مساعدة نزيهة. وقد كتب لها الحظ ان تكون الى جانبها حركة الهستدروت النموذجية فى البلاد. ونحن على اعتقاد بان سفر هذا الوفد الى لندن سيكون، رغم اعتزامه بذل مجهوده هناك لمحاربة الصهيونية، خطوة الى الامام فى سبيل تقارب الحركتين وتجانسهما واتحادهما فى النهاية.

• • •

واشنطن — م. ا. ح. — اذاع الراديو البريطانى ان اول امرأه عينت محافظة في اراضي المانيا المحتلة بواسطة حكومة الحلفاء العسكرية قد تسلمت مهام منصبها فى قرية «فيرن» الالمانية.

طيارون اميركيون اصيبوا بعاهات يقومون بتمارين رياضية لاستعادة قوتهم البدنية ومقدرتهم على التحليق فى الجو ثانية.

العمل والعمال

عمال السكك الحديدية

تسعى نقابة مستخدمي السكك الحديدية والبريد والبرق التابعة للهستدروت منذ انشائها الى تحسين شروط هؤلاء المستخدمين الصعبة، التي تزداد صعوبة وحرجاً فى ايام الحرب هذه. والنقابة لا تفتأ تفاوض وتبذل الجهود محاولة قدر جهدها تخفيف وطأة الضائقة عن كواهل هذا الفريق من مستخدمي الحكومة.

وقد كللت مساعي النقابة بالنجاح فى بعض النقاط الهامة بعد مفاوضات طويلة شاقة. ومن المسائل التي حل فيها تغيير،

تحديد اجرة الساعات الاضافية

فقد قررت الحكومة ان يجري تحديد اجرة العمل لقاء ساعات اضافية باعتبار الاجرة الكاملة اي الشاملة علاوة غلاء المعيشة. ومن المعلوم ان هذه الطريقة متبعة فى الصناعة الفلسطينية كما انها متبعة فى انكلترا ازاء مستخدمي الحكومة بما فيهم مستخدمو السكك الحديدية. وجدير بالذكر انه على اثر اضراب عمال ورش السكك الحديدية فى حيفا، نصحت دائرة العمل الحكومية فى تقريرها بان تتبع هذه الطريقة فى تحديد اجرة العمل فى يوم الراحة الاسبوعي. ومما حث ولاة الامور على الاسراع فى البت بهذا الشأن مطالبة موزعي البريد فى تل ابيب الذين اثاروا فيما اثاروه من الطلبات هذه المسألة ايضاً.

وينص قرار الحكومة على ان المستخدمين الذين ينالون علاوة غلاء صناعية، تحسب اجرة الساعات الاضافية لهم باعتبار اجرتهم الكاملة اي باضافة علاوة الغلاء، بينما المستخدمون الذين ينالون علاوة غلاء عائلية، تحسب لهم اجرة العمل الاضافى باعتبار الاجرة الاساسية باضافة علاوة الغلاء الشخصية فقط (اي ٥٠٪ من قيمة الغلاء) دون ان تؤخذ بالحسبان العلاوة للزوجة والاولاد. وهذا التميز المجحف بالمستخدمين الذين ينالون علاوة غلاء عائلية يصعب تبريره من حيث المنطق والعدل. اذ لا يكفى هؤلاء المستخدمين كونهم محرومين من العلاوة الصناعية، حتى جاءت الحكومة فاضافت هذا القرار بانقاص اجرة ساعات عملهم الاضافية ايضاً! ولا شك في ان هؤلاء المستخدمين سوف يعارضون هذا القرار ويعملون على الغائه.

والنقطة الثانية التي بت فيها مؤخراً تتعلق بـ:

صندوق التوفير والتعويض

في كتاب بتاريخ ٥ الجارى اعلن مدير السكك الحديدية العام بانه منذ الآن وصاعداً يحق للمستخدمين الذين يستقيلون بمحض ارادتهم ان ينالوا قسطاً من مبلغ التعويض المتجمع لهم. وهذا المبلغ يزداد بازدياد عدد سني الخدمة بالطبع. اما الذين يستقيلون خلال ثلاث السنين الاولى فلا يحق لهم تقاضي اي تعويض. ولكن بعد مرور السنين الثلاث يحق لهم تقاضي ١٠٪ من مبلغ التعويض الذى تجمع لهم فى صندوق التوفير والتعويض. اما الموظفون الذين خدموا عشر سنوات فيحق لهم ان ينالوا مبلغ التعويض العائد لهم باكمله. وهذا القرار كان ايضاً نتيجة لمفاوضات بين الهستدروت وبين مدير السكك الحديدية العام.

وفى اقتراح تعديل قانون صندوق التوفير الذى نشر في الجريدة الرسمية بتاريخ ٤٤/١١/١٠ يوجد تعديل هام بخصوص قانون التعويضات لقاء سني الخدمة فى الماضي (اي قبل ١٩٤٣). فحسب ذاك القانون ان حق تقاضى التعويضات لقاء عشر سني خدمة فقط يعود الى للمستخدمين الداخلين فى الكادر او الذين يتقاضون اجرة شهرية. اما الآن فهذا الحق عام يشمل جميع اعضاء صندوق التوفير بدون ادنى تمييز بينهم. ويبدأ بتنفيذ هذا القرار اعتباراً من ١ نيسان ١٩٤٤.

وقد طلبت الهستدروت بان يسري هذا القانون على كل مدة الخدمة فى الماضى وليس على ١٠ سنوات فقط، ولكن هذا الطلب لم يبت فيه بعد، كما انه لم يبت بعد فى مسألة المستخدمين اليوميين الذين تقل اجرتهم عن ٦٠ ج. ف. فى السنة.

الا ان اغتباط مستخدمى السكك الحديدية باجابة الحكومة الى جزء من مطالبهم، كدر صفوه ظاهرة مؤسفة

(البقية في الصحيفة ٣)

تفيد الاخبار الواردة من جوهانسبورغ (افريقيا الجنوبية) ان ممثلي الدول ومنهم ممثلو روسيا السوفياتية قد حضروا الاحتفال السنوى لتصريح بلفور. وكان وزير العدلية الدكتور كولين استاين، بين الخطباء، ومما قاله: «لا حل للمشكلة اليهودية خارج فلسطين. اما فوز الصهيونية فيعد فوزاً لجميع الامم الصغيرة والضعيفة».

الى اين المفـــر ؟



الحراب تحيق بهتلر من كل صوب وملاك الموت يطارده اينما توجه .

في ميادين الحرب والسياسة

الفوز الروسى

لا تزال القوات الروسية تجرف امامها القوات الالمـــانية فى بولونيـا وبروسيا الشرقية بسرعة عظيمة مدهشة. وقد انهارت خطوط الدفاع الالمانية هناك انهياراً تاماً ولا يعرف احد الآن اين يصمد الجيش الالمانى فى النهاية ، بعد ان اجتاز الروس الحـدود الالمانية فى بضعة مواقع من تلك الجبهة الطويلة . اما المناطق التي تهددها الجيوش الروسية الآن فهى مناطق حيوية جـداً للقيادة الالمانية . خذ مثلاً مـــنطقة سلـــيزيا ومركزها بريلاو : ان هذه اهم منطقة صناعية حربية فى المانيا الشرقية ، حتى انها تعادل باهميتها الصـناعية وبمناجم الفحم التي فيها منطقة الرور فى غرب المانيا. اما سبب هرب الالمـان بهذه السرعة فخوفهم من تنفيذ الخطة الروسية التي ترمى الى قطـــع اوصال الجيش الالماني فى الشرق . ذلك لان عدد الفرق الروسية الهاجمة عظيم جداً وباستطاعتها الاحاقة بكل قطعة من الجبهة من بضع جهات فى آن واحد .

ويظهر ان الروس لايهتمون الآن بجبهة النمسا او الطريق المؤدية الى فينا اهتمامهم بها قبل البدء بالهجوم في الشرق. لذلك نجح الالمان هناك بعض النجاح واضطر الروس الى الانسحاب نحو الشرق مسافة ما فى الايام الاخيرة .

في الغرب

لم يحصل بعد ترجيح تـــام فى معارك الجبهة الاوروبية الغربية مع ان الالمان قد تقهقروا كثيراً ، تحت ضغط جيوش الحلفاء ، من المواقع التي احتلوها فى هجومهم الاخير . وتـــبذل قيادة الحلفاء المساعي الآن لصد الهجمات الالمانية الجديـدة فى مقـاطعـــة لزاس ، ثم لحشد قوة كبيرة من جديـد للقيام بالهجوم الكبير المتوقع حدوثه فى آن واحد مع الهجوم الروسى فى الشرق.

ويخشى الالمان الآن اغارة الحلفاء على شواطئ نروج .

في الشرق الاقصى

وقد تحسنت مؤخراً الحـالة في الصين وبورما وفي المحيط الهادئ عامة تحسناً يذكر . واليابانيون هناك يتخذون موقف الدفاع عن النفس بدل موقف المهاجم المتقدم الذى اتخذوه الى الوقت الاخـــير .

في اليونان ايضاً

لا جديد فى اليونان بعد ان انتهت الاعمال الحربية بين الفريقين . وقد بدأ دور المفاوضات السلمية التي نأمل ان تنتهى قريباً باتفاق تام .

آخر ساعة

— استولت حيرة عظـيمة على الحـكومة النازية بسبب تقدم الروس غير المنقطع . وقد وضعت جميع السكك الحديدية الالمـانية تحت تصرف القيادة لنقل الامدادات السريعة الى الشرق . وحرم على السـكان غير العسكريين السفر فى السكك الحديدية .

— نشب خـلاف بين ملك يوغوسلافيا وبين رئيس حكومته فى المهجر . اما سبب الخلاف فهو الاتفاق الذى عقده الرئيس ، الدكتور سوباشيتش ، مع قائد جيش التـحرير اليوغوسلافى تيتو . ومن المعروف ان روسيا تؤيد هذا الاتفاق كما ان الحكومة البريطانية ايضاً قد اشارت الى ملك يوغوسلافيا بوجوب التسليم به .

تطور الاقتصاديات في فرنسا

سلطة الدولة بدل سلطة الرأسمالية

نيويورك فى ١٨ ديسمبر م. ا.ح. نشرت جريدة «وول ستريـــت» المالية الاميركية رسالة تلقتها من باريس جاء فيها ان نظاماً خاصاً وضـع فى فرنسا لتوجيه الاقتصاد القومى وتنظيمه ، وان وزارة الاقتصاد القومي اصبحت ، بمقتضى هذا النظام ، مسؤولة عن تنفيذ الخطط والمشروعات التي تضعها اللجنة الاقتصادية التي تضم اعضاء يمثلون جميع الوزارات.

ويشمل هذا النظام الجديد جميع الوان النشاط : الصناعة والزراعة والتوزيـــع والنقل والتجارة الخارجية والاجور والاسفار والعمـــل والعمال والسياسة والمالية .

وستشرف وزارة الاقتصاد القومي اشرافاً تاماً على سياسـة استثمار رؤوس الاموال والتسليف بما فى ذلك استخدام الاموال الاحتياطية لدى الشركات وتداول الاسهم والسندات واسعـــار الصرف . ومعنى ذلك ان هذه الوزارة ستصبح وزارة ممتازة — ان جاز لنا هذا التعبير — توجه نشاط جميع الوزارات الاخرى اللهم الا الوزارات التي تتعلق اعمالهـــا بالدفاع الوطني والعلاقات السياسية الخارجية.

واذا نفذ هذا البرنامج على النحو المرجو فلا شك ان فرنسا تحتل مركـزاً امامياً ممتازاً فى صف الامم الحليفة الـتي اخذت باسباب الاقتصاد ، الذى يوجهه المصلحة العامة وليس المصلحة الخصوصية، وتكون بذلك قد شرعـت في اصطناع سياسة اقتصادية جديدة (اي غير رأسمالية — قلم التحرير) . ولقد حدث قبل ذلك ان قررت الحكومة الفرنسية صبغ مناجم الفحم فى المناطق الشمالية بالصبغة القومية.

ومعروف ان تلك المناجم ملك لسبع عشرة شركة منها سبع شركات يبلـــغ رأسمالها ١٫٥٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ فرنك .

وكل القرائن تدل على ان الحكومة الفرنسية تنوي تنفيذ هذا البرنامج الجديد على خير وجه ممكن ، وان تتحـاشى سياسة المصادرة . ويعزز هذا الاعتقاد انها اعربت عن استعدادها لدفع تعويضات لاصحاب السندات والاسهم الخاصة بمناجم الفحم ، كما ان وزارة الاقتصاد القومي اعلنت ان تحويل الاقتصاد القومي يجب ان يتم بطريقة منظمة وبعد دراسة طويلة.

ومما هو جدير بالذكر فى هذا الصدد ان انصار النظام الاقتصادى القديم فى فرنسا يحتفظون بآرائهم ووجهات نظرهم في هذا التبدل الجديد .

يهود فلسطينيون ينقلون

اصول الزراعة الحديثة الى جنوب ايران

بالقرب من مصب انهر العراق الكبيرة ، دجلة والفرات ونهر قارون الآتى من العجم ، تقع مصانع تكرير البترول الكبيرة التي انشأتها الشركة الانكليزية - الايرانية فى جزيرة عبدان . ويشتغل فى هذا المشروع العظيم نحـــو ٤٠٠ عامل يهودى من فلسطين ، منهم الحدادون والميكانيكيون والموظفون والمهندسون والكيمائيون وغيرهم . وقد استخدم هؤلاء العمال بناء على اتفاق عمل عقد بين شركة النفط وشركة «سوليـــل بونيه» للمقاولات التابعة للهستدروت .

الا انه عدا العمال الذين يعملون فى مصانع التكرير يوجد اربعة يهـــود فلسطينيين آخرين اختصاصيين فى الزراعة يقومون بالاشراف على مزارع الشركة .

وعدد هذه المزارع ثلاث ، اثنتان منهـا تقعان فى الجزيرة والثالثة على مقربة من آبار النفط .

والمزرعـــة الاولى تعني بصورة خاصة بتربية الابقـار ، يديرها مزارع من بنيامينا ، اختصاصي فى تربية الابقار. والمزرعة تقع بالقرب من النهر ، مما مكن الاختصاصي الفلسطيني من البحث عن الطرق لانماء العلف الاخضر في ذاك المكان . وليس هذا الامر سهلا ، اذ ان الارض مليئة بالاملاح ويجب جرف الاملاح عنها قبل ان ينبت فيها اي نبت كان . ورغم هذا باشر المزارع العـمل بنشاط وافلح فى انبات البرسيم هنـــاك . وهو يقوم ايضاً بتسفيد البقرة المحلية بالبقرة الهندية كما يقوم بانواع السفادات الاخرى بغية زيادة كمية الحليب . وتساعده الجمعية فى مسعاه لان الحليب من اكثر المواد الغذائية ضرورة . ويعطى الحليب فى الدرجة الاولى للمستشفى (مؤسسة جميلة حسنة التنظيم) ثم لمستخـــدمى المشروع الذين لهم اولاد . واذا نجحت التجارب فى انماء العلف فما من شك فى ان النوع المختلط من البقر الذى يهتم بتربيـــته الاختصاصي الفلسطيني ، سيزداد جودة.

والمزرعة الثانيـة تقع في الطرف الثانى من الجزيرة ومخصصة لانبـــات الخضراوات . وهـــنا يتـولى الادارة والاشراف اختصاصي يهودي من خريجي مدرسة مقفـه يسرائـيل (نيتر) ، شاب نشيط ذو همـة وقـوة ابتـكار . وفى اقل من سنة ، توصل الى اعداد وتمهيد حديقة للخضراوات تمتد الى مساحة مائة وعشر دونمات . وهنا ايضاً اقتضى الامر بادئ ذي بدء اعداد الارض بواسطـــة جرف الاملاح عنها وحفر الترع ، الى ان اصبحت صـالحة لانبـــات الخضراوات الشتى ، كالشمندر والجـزر والقرنبـيط والبندورة الخ. وهكذا اصبحت المزرعة تقدم اليوم الخضـراوات لمطـاعم الشركة الخاصة بالعمال والموظفين ولاصحاب العائلات منهم الذين يهيئون طعامهم فى البيت. كذلك اهتم الاختصاصي الشاب بتربية الارانب حتى انه استطاع فى عيد الميلاد ان يقدم للشركة الفى ارنب .

اما المزرعة الثـالثة فتربو مساحتها على الف دونم وهي معدة بصورة خاصة لزراعة الغلال . ولكن فى النية اعداد قسم منها لزراعة الخضار ايضاً . ويشتغل فيها مزارع من مجـيئل خبير فى هذا العمل، وهو ايضاً ينوي اكساب مزرعته مسحة اوروبية .

ويوجد هناك يهـودي اختصاصي آخر (هو ايضاً من خريجـي مدرسة نيتر) يعمل فى مشاتل الشركة . وهـو يعمل مع اختصاصي انكليزى ، قضى فى هذا المكان عدة سنوات بذل خلالهـا جهوداً كبيرة لانشاء جنائن ومنتزهات فى هذه المدينة الصناعية ، بغية اكساب جوها القاتم نضارة وازدهاراً . وقد افلح فيما اراد . وهذه الجنائن التي تحيط بالمنازل ، وابسطة العشب والمنتزهات التي تصطف على جانبيهـا الاشجار الوارفة .. تقدم خير دليل على هذا . فعبدان اليوم غدت بلداً صناعية ذات شوارع جميلة تزينها الاشجار والزهور والخضرة اليانعة . والارض فى هذا المكان غير خصبة من طبيعتها ، لهـذا اقتضى جهوداً عظيمـة ومثابرة ومحبة خالصة للطبيعة ، لانجاز مثل هذه المهمة . ويظهر ان هذه الصفات توفرت فى نفس الاختصاصي الانكلـــيزى الذى كرس جهوده خلال سنين عديـدة لهذا الغرض . والآن طلب ان يكـون له مساعد فجاءه ذلك الشاب اليهودى الفلسطيني يحمل اليه اختباره فى هذا الميدان فى فلسطين ، ونشاطه وهمته .

وهكذا فان فلسطين اخذت ترسل طلائعها الاولـين فى الزراعة الحديثة الى البلدان المجاورة .

اسير نازى فى بولونيـا من بلدة برختسغادن التى اختارهـا هتلر مركزاً لاقامته .

العمل والعمال

(البقية من الصفحة ١)

بدت مؤخراً ، ونعنى بها :

فصل مستخدمين

من غير الداخلين فى الكادر . ومع كون عدد المفصولين قليل فى الوقت الحاضر ، الا انه يخشى ان يشمل عدداً اكبر فى المستقبـــل القريب . وبين المفصولين مستخدمون بلغوا سن الـ ٥٥. وقد استندت الادارة في فصلهم الى قانون الاحالة على التقاعد . الا انها غير محقـة في هذا التصرف لانه جرت العـــادة فى الماضى بان لا يفصـل مستخدم من هذا النوع الا اذا كان هناك قرار طبى ينص انه اصبح غير قادر على العمل . اما اذا كان الامر غير ذلك فيسمح للمستخـدم بمواصلة العمل . وقد نوه ممثل الهستدروت فى احد الاجتماعات الى هذا الامر ، كما انه استشهد بكتاب من السكرتير العام من سنة ١٩٤٢ يتبين منه ان الحكومة لا ترى بداً من استخدام مستخدمين حتى بعد بلوغهم سن الـ ٦٥ .

سم الثعبان دواء

يخطئ من يظن ان الثعابين السامة لاتجلب سوى الضرر للانسانية. فقد اكتشف احد العلمـاء الاميركـيين يدعى روسي ايلين، المتخصص فى دراسة الثعابين ، ان هذه الحيوانات التي يثير اسمهـــا الهول والفزع باستطاعتها ان تجلب منفعة كبيرة لبنى البشر . وقد انشأ روسي ايلين فى مدينة سيـلفر سبرنغس في فلـــوريدا «حديقة ثعابين» خاصة حيث توجد كمية كبيرة من الثعابين المختلفة ولا سيما السامة الخـــطرة . ويقوم العـــالم المذكور باستخراج السم الموجـود فى غدد صغيرة تقع تحت خد الثعابين ، ثم يصفيه ويجففه وهكذا يعد مادة هامة لحقن المصابين بداء السرطان او بالصرع وغيرهما .

«الشعب ليس مستعداً لصنع شئ لاجل السلام والحرية — سوى المحاربة لاجلها (او ضدها) ولو انه يضطر فى حربه هذه الى الاستغناء عن كليهما معاً .»
(برنارد شو)



آخر احتفال قومى بولونى قبل احتلال بولونيا بايدي النازيين . ويجرى الاحتفال فى مدينة كراكو ، عاصمة بولونيا القديمة ، التى حررها الروس مؤخراً . وفى ذلك الاحتفال تبارى ١٢ الف شاب يحملون المشاعل فى العدو من جميع انحاء بولونيا نحو مركز كراكو.

رد على «صوت الاهالي»

— ٤ —

ما يناله الفرد

لقاء عمله فى المزارع التعاونية

قالت جريدة «صوت الاهالي» البغدادية : «وتتكون هذه المزارع.. وتسكن فيها عدداً من المهاجرين اليهود لكى يقوموا بزراعتها من دون ان يتمتعوا بثمار انتاجها ... ويستغلونه (الشباب) افظع استغلال معللين اياه بالاماني المعسولة فيما اذا صبر على الضيم واشتغل بصورة تقرب من المجانية ...» وجاء فى مكان آخر : «... على حساب استغلالها للفلاحين اليهود وسرقة اتعابهم .»

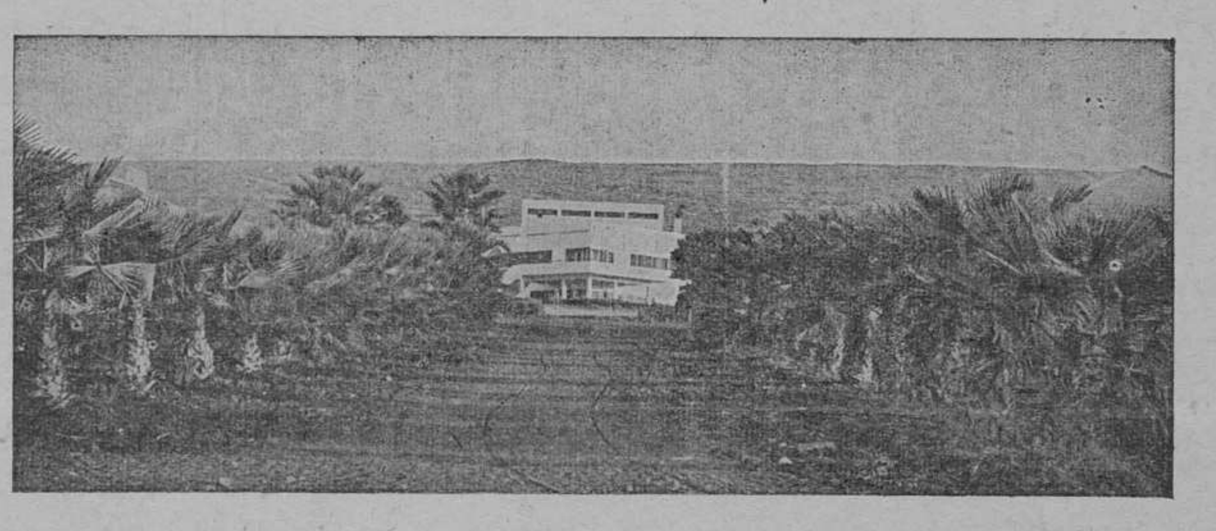
اما الحقيقة والواقع فهما :

صحيح ان عضو القيبوص لايتقاضى لقاء عمله اجرة يومية او شهرية نقدية . على انه يقبض نقوداً — على وجه العموم — فى حالتين فقط : ١) عندما يذهب خارج القرية للتجول والتنزه خلال العطلة السنوية التي تعطى لكل عضو للاستراحة من العمل . وفى هذه الحال ينال مبلغاً صغيراً لسد نفقاته ؛ ٢) يحق لكل عضو وعضوة تناول مبلغ شهرى لمساعدة الوالدين الذين يعيشان خارج القرية ، اذا كانا بحاجة الى مساعدة ماليـة .

ولكن كل عضو او عضوة فى القيبوص ينال من الادارة كل مايحتاج اليه رجل معاصر مثقف في الظروف الخاصة الكائنة فى قرية زراعية من جهة، وفى شكل الحياة الجديد هذا — من جهة اخرى . لا بل ان ثمة مزايا مادية — الى جانب نواقص طبعاً — يحسد لاجلها ارقى عامل فى الدنيا ذلك العامل او الفلاح «المستغل» فى المزارع التعاونية الصهيونية بفلسطين .

خذ مثلاً مسألة المسكن . ان عضو القيبوص يعيش مع امرأته فى غرفة خاصة ذات شرفة كبيرة . والغرفة مبنية على احدث طراز يتوفر فيها ضوء الكهرباء ووسائل التهوية واثاث جميل . وكل دار تشمل عدداً قليلاً من الغرف فقط ، تحيق بها جنينة جميلة؛ ولايوجد الى جانب تلك الغرفة او فيها نفسها مطبخ ، يفسد هواء الغرفة النقى . ذلك لأن جميع اعضاء القيبوص يتناولون الطعام في قاعة خاصة جميلة ، اما اولاد الاعضاء فيعيشون فى دور خاصة بهم تتوفر فيها جميع الشروط الصحية والعلمية الحديثة . وعدا كل هذا توجد قاعة خاصة للمطالعة ،فيها عدد كبير من الصحف والمجلات المحلية والاجنبية .

خذ مثلاً آخر : مشكلة الاولاد لدى العمال والفلاحين وسواهم من غير الاغنياء فى العالم . انها مشكلة عويصة ، لان هذه الطبقات ليس بامكانها تربية اولادها على الوجه الصحي ، كما انه ليس باستطاعتها تعليمهم كما يجب ووفقاً لمقدرة ومواهب كل ولد . لذلك اصبح عمال الغرب ينفرون من الاكثار من الاولاد. اما فى القيبوص الفلسطيني فيلاحظ ازدياد مطرد فى هذه الناحية ، وحظ الاولاد من التربية والعناية هو احسن حظ ، حتى ضربت القبوصات الرقم القياسي العالمي فى قلة الوفيات بين الاطفال . كذلك فان تغذية الاولاد ممتازة موضوعة حسب قواعد العلم الطبي الحديث . هذا وكل قيبوص يوفر لاولاده التعليم في حديقة الاطفال والمدرسة الابتدائية والثانوية او الفنية ايضاً . وقد بدأ بعض القيبوصات فى ارسال التلاميذ المتفوقين ↓



قاعة الطعام فى قيبوص «تل يوسف» .

الذين يظهرون ميلاً خاصاً الى احد العلوم او الفنون الى الجامعة العبرية فى القدس (وبديهي انهم يتخصصون في الفروع العلمية التي يستفيد القيبوص منها فى المستقبل، مثل علم الكيمياء الزراعية وما اشبه) . كما انه تعطى لكل ولد ذي ميل فى القيبوص الفرصة لدرس الموسيقى والرسم الخ.

ثم خذ ايضاً مشكلة الامراض والضعف البدنى . فمن المعروف ان «رأسمال» العامل او الفلاح — صحته . والويل كل الويل للعامل اذا اصيب بمرض او ضعف بدنى لسبب من الاسباب؛ انه يقطع بهذا سبيل رزقه ورزق عائلته. كما انه فى حالة اصابة امرأة العامل او الفلاح بمرض — فالويل كل الويل للعائلة وللاولاد بوجه خاص . اما فى القيبوص فالحال ليست كذلك بل انها — من هذه الناحية — قدوة لنظام اجتماعي سام .

غرفة المطالعة فى قيبوص اشدوت يعقوب.

اولاً : يوجد فى كل قيبوص تقريباً طبيب . ومستوصف وصيدلية ، اي ان العناية الطبية فى القيبوص متوفرة على ما يرام . (وهذا بواسطة «صندوق المرضى» الذي من واجب كل عضو فى الهستدروت الانضمام اليه) . وكل مريض يعيش على حساب القيبوص حتى الشفاء والنقاهة ، والى يومه الاخير فى حال عدم الشفاء او ضعف الشيخوخة . وبديهي ان كل هذا لا يمس بالاولاد فى حال مرض ابيهم او امهم، كما انه لايوجد «يتيم» فى القيبوص ، بمعنى انه فى حال وفاة احد الوالدين او كليهما يواصل القيبوص تربية اليتيم او الايتام كانه لم ↓

يحدث شيء .

ولكنا اذ نقول بان تغذية الاولاد ممتازة ، فلسنا نستطيع قول ذات الشيء عن تغذية الكبار . غير ان هذه تغذية كافية ، صحية ، ومن بعض الوجوه — جيدة . عدا هذا تقيم ادارة القيبوص حفلات سينمائية وموسيقية ومسرحية للاعضاء — من حين الى آخر . ولهذه الغاية تستحضر ادارة القيبوص الافلام وتدعو الجوقات المسرحية او الموسيقية من المدن . كذلك تسهر لجنة الثقافة فى كل قيبوص على الاكثار من تنظيم المحاضرات في شتى مواضيع الادب والعلم بواسطة محاضرين متنقلين . ان اكثر اساتذة الجامعة العبرية مثلاً ، يتجولون من حين الى آخر فى القرى اليهودية فيلقون هناك محاضرات عرضية او سلسلة من المحاضرات ...

كل ذلك يجرى على اساس المساواة التامة فى التمتع لجميع اعضاء وعضوات القيبوص واولادهم ، اي ان لا فرق بين اكبر عضو مثقف وبين العضو ذي الثقافة الوسطى او حتى البسيطة (الفوارق في هذه الناحية كبيرة فى كل قيبوص تقريباً) ، كما انه لا فرق فى التمتع بين احد مديرى القيبوص وبين كل عضو آخر فيه ولو كان عمله من ابسط الاعمال . (للبحث صلة)

اذا رأيت ثعباناً فلا تسأل من أين أتى . (حكمة انكليزية)

تطلعت الى القمر وسقطت فى الترعة. (حكمة انكليزية)

بذلات خاصة

يعانى الجنود الاميركيون فى الشرق الاقصى مشقات كثيرة من جراء لسع البعوض والذباب الكثيرة الانتشار فى تلك الاماكن . وقد درس مجلس الاركان الحربية لجيش المشاة هذه المشكلة وتوصل اخيراً الى ايجاد نوع من البذلات لا تخترقها لسعات البعوض والذباب . وقد جربت هذه البذلات فى منطقة معروفة بكثرة البعوض فيها ، فوضع هناك لمدة ساعة ونصف عدد من الجنود ببذلات عادية وعدد آخر ببذلات من النوع الخاص فكانت النتيجة ان كلا من الجنود الذين ارتدوا بذلات عادية لسع بمعدل ١٩ مرة بينما لسع الجنود ذوو البذلات الخاصة بمعدل اقل من لسعة واحدة .

* * *

المساكن والحدائق المحيطة بها فى قيبوص «رامات هاكوفيش» .





دار الاطفال فى قيبوص ميلون الجديد والى جانبها بعض مساكن اعضاء القرية

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

בִּשְׁנַת 1914, בִּפְרוֹץ מִלְחֶמֶת הָעוֹלָם הָרִאשׁוֹנָה, כָּתַב רוֹמֵן רוֹלָן, הַסּוֹפֵר הַצָּרְפָתִי הַגָּדוֹל, אֶל גֶרְהַרְד הוֹפְטְמַן, הַסּוֹפֵר הַגֶּרְמָנִי הַגָּדוֹל:

הִקְדַּשְׁתִּי אֶת כּוֹל חַיַּי לַעֲבוֹדָה שֶׁתָּבִיא לְקִרְבָה בֵּין שְׁנֵי הָעַמִּים. לַמְרוֹת זְוָעוֹת הַמִּלְחָמָה אֵינִי רוֹצֶה לִשְׂנוֹא אֶת הַגֶּרְמָנִים. אַךְ הָעוֹלָם מִתְקוֹמֵם בְּרוֹגֶז נֶגֶד יַחַסְכֶם הָאַכְזָרִי כְּלַפֵּי הָעָם הַבֶּלְגִּי הַקָּטָן... אֵיזוֹ חֶרְפָּה! אֲבָל מִי אַתֶּם בְּעֶצֶם? בְּאֵיזֶה שֵׁם רוֹצֶה אַתָּה, גֶרְהַרְד הוֹפְטְמַן, שֶׁאַכְתִּיר אוֹתְךָ מֵאַחַר שֶׁסֵּרַבְתָּ לְקַבֵּל אֶת הַכִּנּוּי „בַּרְבָּר"?

فى سنة ١٩١٤ ، لدى نشوب الحرب العالمية الاولى، كتب رومان رولان ، الكاتب الفرنسى الكبير ، الى جيرارد هوبتمان ، الكاتب الالمانى الكبير :

«كرست حياتي كلها للعمل الذى يؤدي الى التقارب بين الشعبين . ورغم فظائع الحرب فلست اريد ان اكره الالمان . غير ان العالم يثور غاضباً ضد معاملتكم القاسية ازاء الشعب البلجيكى الصغير ... ياللعار ! ولكن من انتم فى الحقيقة ، باي اسم تريد ياجيرارد هوبتمان ان ادعوك بعد ان رفضت قبول وصف « بربري ؟ » .

انتاج الحركة الادبية العبرية

فى السنة الماضية

ان مقدار التقدم الحقيقى لدى امة من الامم يعرف ليس بالخطب والقرارات الخ. بل بالاعمال الملموسة التي انجزتها فى ميادين الحياة المادية ولا سيما الروحية ، اي الادب. وفي هذا الميدان يتجلى التعبير الحقيقى عن التقدم الجدى المثمر .

تعد الآن دار النشر التابعة لجريدة «دابار» كتاباً سنوياً عن السنة العبرية الماضية وفيه استعراض شامل موجز للكتب والمجموعات والكراسات العلمية والفنية والادبية والعمالية والسياسية الخ التي ظهرت فى فلسطين باللغة العبرية خلال السنة الغابرة . وعدد هذه الكتب والكراسات يبلغ ٦٥٠ ، اي بمعدل اكثر من كتابين وكراستين فى اليوم (عدا ايام السبت طبعاً) . وتنقسم هذه الكتب حسب انواعها كما يأتى : قصص كبيرة وصغيرة — ٢٨ ؛ قصص مترجمة عن اللغات الاجنبية — ٣١ ؛ كتب فى الشعر ، القديم والحديث — ٢٧ ؛ كتب فى الشعر المترجم — ٧ ؛ روايات مسرحية — اصلية ومترجمة — ٨ ؛ ابحاث فى تاريخ اليهود وادبهم — ٤٣ ؛ ابحاث فى العلم الاجتماعي — ٢٣ ؛ شؤون التربية والتعليم — ٢٦ ؛ عمال فلسطين ومنظماتهم الخ — ٨٠ ؛ فلسطين ومشاكلها الخ — ١٠٠ ؛ الحرب والجندي اليهودي — ١٨ ؛ ابحاث دينية — ٢٨ ؛ كتب للاطفال والاولاد — ١٠٨ ؛ كتب فى الطب — ٨ ؛ في البناء وفروعه — ٥؛ فى الزراعة — ٥ ؛ فى الموسيقى — ٣؛ ابحاث فى الفنون الجميلة — ٨ ؛ ابحاث فى تاريخ الآداب — ١٦ ؛ قواميس — ٨ ؛ فن الاطفاء — ١ ؛ التدبير المنزلي — ١ ...

ولسنا نستطيع لضيق المكان تقديم تفاصيل عن فحوى تلك الكتب والنشرات وعن تراجم مؤلفيها ، غير المعروفين لدى قرائنا العرب . لذلك نكتفى بذكر بعض المؤلفين الاجانب فقط ، وبالاخص ذوو الصيت العالمي مثل : بايرون وشكسبير وسامرست موهم ، وغرينوود وجاك لندن — من الادب الانكليزى ؛ وموباسان وديدرو واناتول فرانس — من الادب الفرنسي ، وغورباتوف وغروسمان ولرمونتوف — من الادب الروسي ؛ وغيته وهاينه — من الادب الالمانى (السابق لعهد الهمجية النازية) ؛ ودانتي — من الادب الايطالي ؛ وعمر الخيام — من الادب الفارسي ... ومن الابحاث في العلوم الاجتماعية — ماركس وانجلس واوتو باور وبرغسون وويلكي ... وفيما يتعلق بالشرق الاوسط والشرق العربى : نذكر الكتب الآتية : «الدائرة الاقتصادية العربية فى فلسطين والشرق الاوسط» ، و«ترقية الشرق الاوسط الاقتصادية» ، و «تاريخ اليهود بمصر وسوريا تحت سلطة المماليك» ، و «معرفة الارض الفلسطينية واتصالها بعلوم النباتات» ، و «استيطان اليهود الزراعي بفلسطين» .

«ادفنوا الاموات . ارسلوا الجرحى الى المؤخرة . واما الباقون فالى الامام!»

(امر جنرال روسى)

* * *

احسنت صنعاً ـ لم ير احد
أسأت صنعاً ـ العالم كله رأى
(حكمة انكليزية)

ثلاثة اطفال فى احدى المزارع التعاونية يتناولون كأسا من الحليب .

قصة الاسبوع

الدرس الاول

للكاتب اليهودى ز. لين

—١—

كان ذلك فى بدء الشتاء . لدى عودة هشيل خياط القمصان من عمله، وجد زوجته مشغولة فى اعداد طعام العشاء وطفلته تلهو لعبها فى زاوية الغرفة. الا انه لم يجد ابنه البكر ، ايبي ، البالغ العشرة من العمر .

وقد اعتاد هشيل ان يرى دائماً ابنه البكر فى البيت ، مكباً على الدراسة او المطالعة فى الكتب التي يستعيرها من المكتبة .

واحب الاب ابى محبة عظيمة . ان خياط القمصان كان يعلق الآمال الجسام على ابنه .

وما ادراك من هو ايبى ! انه لا مثيل له بين اترابه من حيث حدة الذكاء والاجتهاد . فهو ابداً فى طليعة التلاميذ فى المدرسة ، شغوف بالعلم مكب عليه بنشاط وهمة كبيرين . اجل ان ابى ليس كسائر الاولاد ؛ انه لا يحب اللعب واللهو، فالكتاب اعز شيء لديه والقراءة والكتابة هما حياته . فلا عجب اذن اذا كان هشيل كلما عاد من العمل يرى ايبى عاكفاً على الدراسة. ولما لم يره هذه المرة شعر لأبالفراغ فسأل زوجته فرومه-ليئة:

— اين ايبي !

ولكن الزوجة لم تجبه واخذت تبتسم .

— هل ارسلتيه لاحضار شيء ما ؟

— سأل هشيل .

— كلا . وماذا عساه يحضر ؟

وعادت الى الابتسام ، مما زاد فى فضول الاب فسأل ثانية :

— لماذا تبتسمين ؟ اين ابى ؟

— يوجد لك الآن مساعد لايام الشيخوخة .

— ما معنى هذا ؟

لم يفقه هشيل معنى اقوال زوجته وامتقع وجهه واكتسب مسحةمن الجد وامارات عدم الرضى والارتياح .

— الى اين ارسلتيه ؟

— سأل الزوج زوجته بغضب .

— انا ؟ انا لم ارسله .

— اذن لاية غاية خرج ؟

— يا له من ولد كريم النفس طيب القلب . انه ، امد الله فى عمره ، سمعك تسعل ليلة امس سعالاً متواصلاً ..

— اذن اذن ..

— فجاءنى اليوم قائلاً : «سمعت بابا يكثر من السعال ؟ انه ضعيف جداً ولا قوة له على العمل ...»

— يا له من فتى ذكى — قاطع هشيل زوجته ، وظهرت ابتسامة على شفتيه .

واستطردت فرومه ـ ليئة :

— ثم اضاف ابى : «كلا يا اماه ، اعتقد انه لا يجوز ان تظل الامور على هذه الحال فالواجب يحتم علي ان اقوم بمساعدة بابا . انى لشد ما ارفق بحاله !»

— وبعدها ... — استحث هشيل زوجته على اتمام الحديث وقد ابرقت اسارير وجهه الشاحب المضنى .

— فقلت له — تابعت الزوجة — حسناً بنى لم لا تسعى بالفعل لاكتساب بعض الدراهم ؟ فاغلق الكتاب من فوره وارتدى معطفه وطلب مني ان اعطيه عشرة سنتات . ولما سألته ماذا يريد ان يصنع بهذا المبلغ ، اجابنى انه يريد بيع جرائد .

— وهل اعطيته ؟ قاطع هشيل زوجته .

— انه الح علي فاعطيته .

— وذهب لبيع الجرائد ؟

— انه اراد ذلك . فأي بأس ؟..

— لست اريد ان يتكرر هذا الامر ثانية ! قال هشيل باقتضاب وحزم . وبعد ان استسلم للتفكير برهة اضاف : ما دامت اصابعى هذه تنثني ، اعوذ بالله من ارباح كهذه .

قطبت فرومه ـ ليئه حاجبيها ، واستطرد هشيل قائلاً :

— ان ايبى ولد خارق ذو مواهب غير عادية . انه لن يكون خائط قمصان .

— معاذ الله !

— انى سأشتغل حتى آخر نقطة من دمي لكى يتمكن من مواصلة تعلمه ويصبح رجلاً بمعنى الكلمة الصحيح . ان شاء المولى ، يا فرومه ـ ليئة فاناسنقر عيناً في ايام الشيخوخة بايبي ونجد فيه مصدراً لسلوانا وهنائنا ... اعتقد ان ذكاءه وجهده سيشقان له الطريق لبلوغ العلالي .

عاد ايبى فأنبه والده على ما اتى وافهمه بان بيع الجرائد محظر عليه.وانه ليس من شأنه التدخل فيما لا يعنيه . وكل ما يطلب منه الاهتمام بدروسه ومواصلتها .

—٢—

معمل القمصان معتم لا يتسرب اليه نور ولا هواء . والعمال هناك معرضون جميعاً لداء السل .

ازداد وجه هشيل امتقاعاً وشحوباً ، واخذت غضون وجهه تزداد عمقاً وسعة ، وتألب عليه السعال وضاق تنفسه وثقل . وذات صباح بينما كان هشيل جالساً ازاء الماكنة يخيط قميصاً ، انفجر صدره بسعال غريب وتلطخ القميص بدمه .

هلع هشيل لهذا الامر واسرع الى الطبيب ليسأله ما به . فأنبأه الطبيب بانه مصاب بداء السل ولم يبق لديه سوى مدة قليلة لخياطة القمصان . لم يقم هشيل ضجة كبيرة ولم يذهب الى البيت بل عاد الى المعمل ، وجلس ثانية ازاء الماكنة ، ولكنه اشتغل بدون شوق وبفتور ظاهر ، والافكار والهواجس تتناهبه وتستحوذ على لبه . وقد اغرورقت عيناه بالدموع اكثر من مرة كما انه صعد الزفرات الحارة من اعماق قلبه اكثر من مرة ايضاً . واثار هذا الامر دهشة العمال وتعجبهم : فى المعمل ، ازاء الماكنة يجلس عامل غارق فى الاحلام والتأملات . — حقاً انها لظاهرة عجيبة !

واخذ رفاقه يمازحونه ويداعبونه.

— يا سيد هشيل ، سأل احدهم، ما بالك غرقت فجأة فى التفكير باسرار الحياة والغازها ؟

الا ان هشيل لبث صامتاً ، وكان كلما ضايقه رفاقه وافرطوا فى المزاح ، يصيح بهم بحنق : «كفوا عنى ايها الشياطين !» فينفجر الجميع بالضحك وتزداد الجلبة ويعلو اللغط . اخيراً اراهم هشيل القميص ذا البقعة الحمراء وروى لهم باختصار الكل .

عندئذ انتهى دور المزاح والضحك! احاق الجميع بهشيل وجعلوا ينظرون اليه نظرات عطف وحنان ، ويلاطفونه ويسدون اليه شتى النصائح .

— اليوم اوغداً، هذا مصير جميع الخياطين هنا ، قال يعقوب ذو الانف الافطس ، وعندها ساد المعمل صمت القبور . ولما اذن وقت الانصراف اعد هشيل لنفسه صرة صغيرة جعل فيها بعض القمصان المفصلة غير المخاطة ، ومقصاً وخيطاناً ، ثم ازال رأس ماكنة الخياطة.

— ماذا تصنع يا سيد هشيل ؟ — سأله بعض الزملاء .

— في نيتي تعليم ابنى خياطة القمصان — اجاب هشيل وهو يصر شفتيه بعصبية وتهيج .

— حسناً حسناً ! — ردد الخياطون محبذين .

— وركيزة للماكنة ، اين تحصل عليها ؟ — سأل احد الخياطين .

— توجد لدي ركيزة فى البيت ، — قال هشيل . وحمل الصرة وتوجه عائداً الى بيته .

لما رأت فرومه ـ ليئة زوجها يدخل حاملاً اوائل العمل رابها الامر فسألت :

— ماذا جرى لك يا هشيل ؟ ما هذا الذى تحمله ؟

— لا شيء — اجاب هشيل .

— هل قل العمل ؟

— لا

— اذن طردوك ؟

— لا

— لا يوجد عمل ؟

— يوجد عمل — اجاب هشيل وكان بوده ان يضيف «لا يوجد رئتان، لا يوجد قلب .» ولكنه وجم ولم يقل شيئاً .

— اذن ما هذا ؟ — قالت فرومه ـ ليئة مشيرة الى رأس الماكنة والصرة وهزت كتفيها .

— سترين وتتحققين بنفسك — اجاب هشيل بصوت هادىء حزين .

كان ابى منهمكا فى مطالعة كتاب. فجعل هشيل يرمق ابنه بنظرات عصبية بين حين وآخر . وبعد ان تناول كأساً من الشاي ، نشط هشيل للعمل فاحكم تثبيت رأس الماكنة على الركيزة ، واصلح ثم علق السير ، واعد الخيطان ، ثم صاح :

— ايبى !

اقترب ايبى من والده —

— انظر يا بنى كيف تدار ماكنة الخياطة — لفظ هشيل بصوت غريب وبدأ يلضم الخيط في ابرة الماكنة، بينما عيون ايبي تتبع حركاته باهتمام .

— والآن جرب بنفسك يا بني !

جلس ايبي ازاء الماكنة ولضم الخيط.

— حسناً بني — قال هشيل — والآن انظر كيف يوضع القماش ويدور الدولاب .

كان ايبي يتأمل والده وهو يؤدى هذا العمل .

— والآن جرب بنفسك .

فجرب ايبى وسأل :

— هل حسناً هكذا ابتاه ؟

— حسناً بني !

كل هذا وفرومه ـ ليئة واقفة مذهولة لا تدرى ماذا جرى . اخيراً سألت :

— ما معنى هذا ؟

— هذه هى اميركا ، خير للانسان ان يعرف صناعة فيها ..

اجاب هشيل بصوت يتهدج من التأثر .

— انظر يا بنى — تابع هشيل تعليم ابنه — أترى هكذا يخيطون الكم، وهكذا يصنعون العرى انظر ... تطلع ... والآن هل تعلمت ان تصنع هذا بنفسك ؟

— اجل ابتاه ! — اجاب ايبي ، واخذ الغلام قطعة من القماش مفصلة فخاط اجزاءها .

— هل اجدت العمل يا بابا ؟

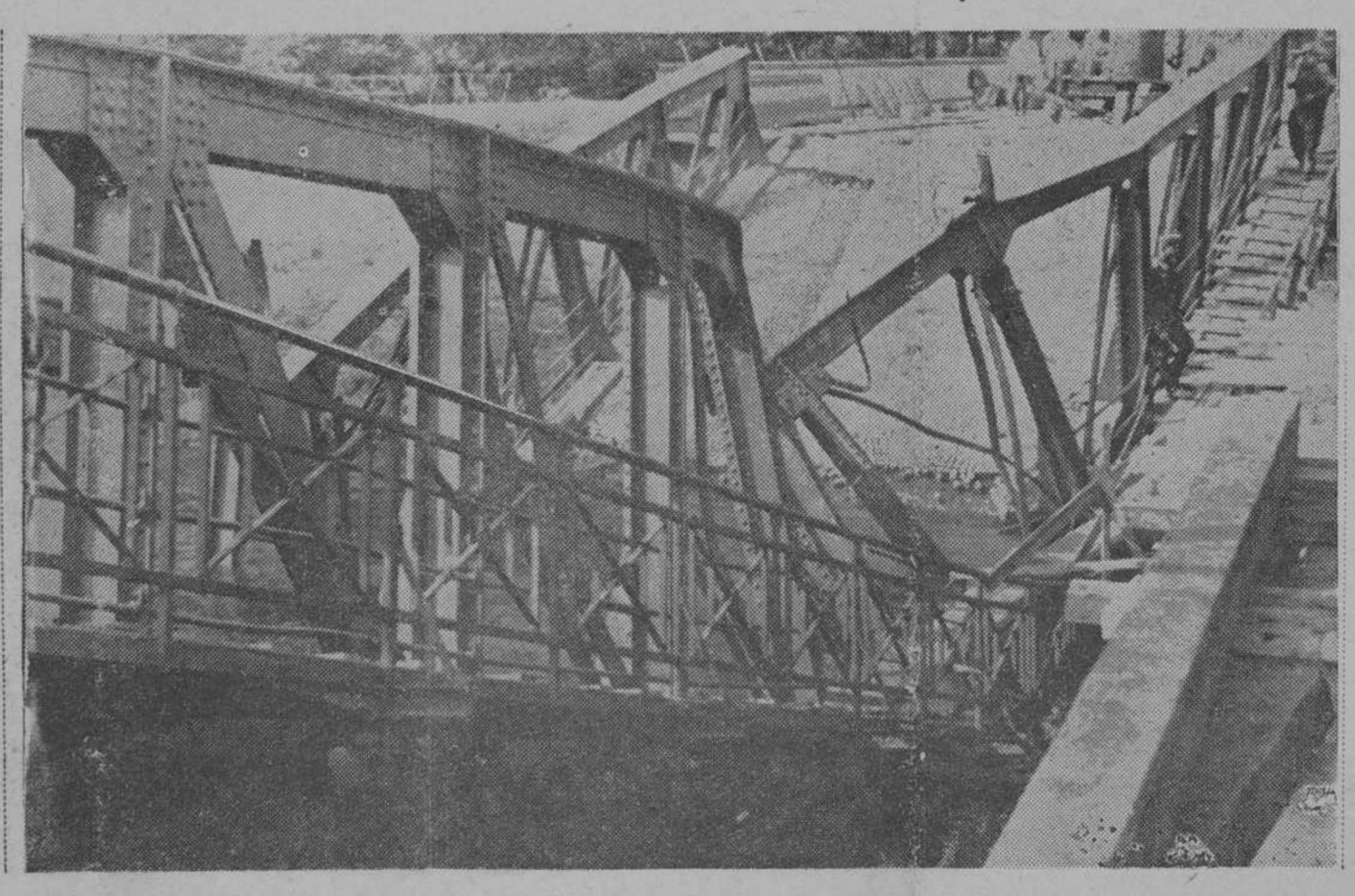
عانق هشيل ابنه وضم رأس ايبي الى صدره وقال :

— عوفيت يا بنى ان لك رأساً من ذهب ، ولكن كان يجب ان تولد ليس في بيت هشيل الخياط .. واستعصت الكلمات عليه ، وشعر بشيء يخنقه فى حنجرته ، وتدحرجت دموع سخينة على خديه الضامرين الشاحبين ، وتساقطت الدموع على رأس الغلام .

ان درس هشيل الخياط الاول لم يذهب سدى . بعد بضعة اشهر تيتم ايبي وجلس ازاء الماكنة ذاتها واشتغل فى ذات المعمل الذى اشتغل فيه ابوه من قبل.



فتيات الفيليبين يستقبلن بترحاب الجنود الاميركيين المحررين .



جسر فوق نهر فيستولا البولوني الذى دمره الالمان لدى تقهقرهم .

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦

شذرات ...

بيفريج فى مجلس النواب

لقد اكتسب السر وليام بيفريج شهرة واسعة خلال هذه الحرب بفضل المشروع الاجتماعي القيم الذى يحمل اسمه . وقد انتخب الآن نائباً للبرلمان من قبل حزب الاحرار . الا انه لا يزال بعد جاهلاً للعوائد التقليدية المتبعة فى مجلس النواب البريطانى .

وقد حدث مؤخراً ان الوزير جوايت اثناء خطابه عن مشروع للضمان الاجتماعى ذكر بيفريج . وحسب العادة لم يدع الوزير بيفريج باسمه بل باسم المكان الذى ينتمي اليه ويمثله ، اي انه دعاه «النائب المحترم من برويق-اون-تويد» . ومن العادة ايضاً فى مثل هذه المناسبة ان يقوم النائب ويعبر عن شكره بانحناءة . غير ان بيفريج الذى لم يكن قد اعتاد على لقبه الجديد لم يشعر بانه المقصود وبقى فى مكانه دون حراك .

— انه يقصدك — صاح به احد زعماء حزبه . فخجل بيفريج خجلاً كبيراً ونهض مؤدياً انحناءة الاحترام التقليدية .

من ارقام الحرب

لعل الكثيرين يجهلون الكميات الهائلة من المناشير والاعلانات التي امطرتها طائرات الحلفاء على المانيا وبلاد اوروبا المحتلة خلال هذه الحرب . ان الدعاية بواسطة المناشير والمجلات والنداءات كانت واسعة النطاق جداً . والارقام التي وردت فى تقرير جيش الطيران البريطاني لاكبر دليل على ذلك .فحسب هذا التقرير قذفت طائرات الحلفاء على المانيا وبلاد اوروبا المحتلة خلال اربع السنوات والنصف الاولى فى هذه الحرب، ١٫٤٦٢٫٤٥٦٫٦٥٦ منشوراً وجريدة. بعبارة اخرى ان معدل النسخ التي القيت فى كل دقيقة خلال هذه المدة بلغ ١٢٠٠ نسخة .

ومن لهمتسع من الوقت فليراجع هذا الحساب ليتحقق من صحته .

حوار

تقابل صديقان المانيان وجرى بينهما الحديث الآتى :

الالمانى الاول ! — لقد اصبحت الحالة فى المانيا فوضى فى فوضى . فقد كان لنا فى الماضى قوانين وانظمة .. اما اليوم ؟! تصور بنفسك انى تركت حقيبتي يوم امس لبضع ثوان فى محطة السكة الحديدية ولما عدت كانت الحقيبة قد اختفت .

فاجابه الالمانى الثانى :

— ان هذا لا يعد شيئاً بالنسبة لما حدث لي . فانى منذ اسبوع تركت حقيبتي في محطة السكة الحديدية ، ولما عدت كانت الحقيبة والمحطة قد اختفتا معاً وامحت آثارهما ...

الرأي العام هو ما يظن الناس ان الآخرين يظنون انهم يظنون.

(انسورس)